

رهان السياحة لتنويع إيرادات الجماعات المحلية
دراسة حالة إقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur بفرنسا

**Tourism as a bet to diversify the revenues of local communities
Case Study: Région Provence-Alpes-Côte d'Azur of France**

عبد الله عابد¹، وهيبه بوخدوني²

Abdallah Abed¹, WahibaBoukhoundi²

¹جامعة لونيبي علي البلدية² (الجزائر)، a.abed@univ-blida2.dz

²جامعة لونيبي علي البلدية² (الجزائر)، hibabfk@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2021-05-05

تاريخ الاستلام: 2021-02-01

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على أهمية الدور الذي تلعبه السياحة في تنويع إيرادات الجماعات المحلية، وقد قسمنا الدراسة إلى ثلاثة محاور، الأول تناولنا فيه الإطار المفاهيمي الخاص بكل من السياحة وإيرادات الجماعات المحلية، أما الثاني فخصصناه لمقومات السياحة في إقليم *Provence-Alpes-Côte d'Azur* بفرنسا سنة 2017، في حين عرضنا في المحور الثالث عوائد النشاط السياحي المباشرة وغير المباشرة بالنسبة لـ *PACA*.

في الختام توصلنا إلى أن قطاع السياحة يمكنه أن يلعب دورا هاما في تنويع إيرادات الجماعات المحلية من خلال إنشاء مناصب العمل، وخلق ديناميكية على المستوى المحلي في عدة مجالات كالفندقة والإطعام والنقل والترفيه، إضافة إلى تحفيز

الجباية المحلية نذكر كمثال رسم الإقامة *La taxe de séjour*.

كلمات مفتاحية: السياحة، إيرادات الجماعات المحلية، رسم الإقامة.

تصنيف JEL: H71;L83.

Abstract :

This study aims to underline the important role that tourism plays in diversification of the receipts of local communities. We presented the conceptual framework of tourism and the receipts of local communities. Then we offered the elements of tourism in Provence-Alpes-Côte d'Azur, France, in 2017. And finally, we displayed the direct and indirect returns of tourism activity for PACA..

In conclusion, we concluded that the tourism sector can play an important role in the diversification of the recipes of local communities by creating jobs; creating

¹المؤلف المرسل: عبد الله عابد، a.abed@univ-blida2.dz

dynamism at the local level in several fields (such as hotels; restoration; transport and leisures); as well as stimulate the collection of local taxation for example the tourist tax.

Keywords: Tourism; Receipts of local communities; Tourist tax.

Jel Classification Codes: L83 ; H71.

مقدمة:

مع تطور دور الدولة واتساع نطاق مهامها زاد العبء على التنظيم المركزي الذي كان سائدا، وأصبح من الضروري اعتماد نظام لا مركزي يستجيب لمتطلبات المواطنين المتزايدة، لذلك ظهرت اللامركزية الإقليمية والتي تجسد استقلالية الجماعات المحلية في تسيير الشؤون المحلية المتميزة من منظور المواطن المحلي، الذي هو أدري باحتياجاته. إلا أن هذه الاستقلالية لا يمكن أن تكون حقيقية ما لم تتمتع هذه الجماعات المحلية بذمة مالية مستقلة. ومنه يمكننا القول أن من أهم التحديات التي تواجه اللامركزية الإقليمية هو تحقيق تنوع مصادر تمويلها.

في مقابل ذلك، فإن التطور الذي شهده العالم في العقود الأخيرة في المجال التكنولوجي قرب المسافات واختصر الوقت ما بين جهات العالم الأربعة، وهذا جعل من السفر والسياحة أمرا سهلا وممتعا، لذلك توجهت العديد من الدول إلى الاستثمار في هذا المجال الذي أصبح داعما قويا للاقتصاد الوطني والمحلي.

في ظل ما سبق، نريد من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: هل يمكن للسياحة أن تساهم في تنويع إيرادات الجماعات المحلية ؟

محاولة منا لإيجاد تفسير للتساؤل السابق، نفترض أنه: يمكن للسياحة أن تنشط العديد من المجالات بشكل مباشر أو غير مباشر، ما يساهم في تنويع مصادر تمويل الجماعات المحلية.

نهدف من خلال هذه الدراسة للفت الانتباه إلى الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه السياحة في تنشيط المجتمعات المحلية ما يمنحها مصادر تمويل جديدة هي في حاجة إليها في ظل محدودية مواردها التقليدية وزيادة نفقاتها. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع والبيانات التي بحوزتنا.

قسمنا الدراسة إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

المحور الثاني: المقومات السياحية لإقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur

المحور الثالث: دور السياحة في تنويع الإيرادات المحلية في إقليم PACA

1. الإطار المفاهيمي للدراسة

1.1 مفهوم السياحة

عرفت السياحة بأنها مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص أثناء تنقلهم وإقامتهم في أماكن خارج إقامتهم لمدة (غير منقطعة) لا تتجاوز سنة، وذلك لغرض الترفيه أو العمل أو لأسباب أخرى. (Boudjani & Djamane segueni, 2014)

كما عرفت بأنها كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم بشكل مؤقت وتنقلهم داخل وخارج منطقة أو دولة ما. (بوزيدة و شاوي، 2018)

أ. أهمية السياحة

أصبحت السياحة اليوم مقوما هاما لاقتصاديات الدول، خصوصا بعد التطور الكبير الذي شهده مجال النقل، وفيما يلي نلخص الدور الذي تلعبه السياحة في مختلف المجالات (عدلي و سعدي، 2015):

1.أ المجال الاقتصادي

لا شك في أنه كلما زاد تدفق السياح ارتفع معه الإنفاق العام على استهلاك السلع والخدمات ما يحفز زيادة الإنتاج المتصل بالقطاع السياحي (بشكل مباشر أو غير مباشر) وذلك يخلق مناصب عمل أكثر، من ناحية أخرى يساهم في زيادة كتلة العملة الصعبة وزيادة الطلب على العملة المحلية.

2.أ المجال الاجتماعي

تتلخص الأهمية الاجتماعية للسياحة في:

- المساهمة في رفع المستوى المعيشي للمجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم.
- توفير فضاءات ثقافية وترفيهية يستفيد منها المواطنون إلى جانب الزائرين.
- تساهم في تطوير الخدمات العامة.
- ترفع من مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدى فئات المجتمع.

3.أ المجال الثقافي

تساهم السياحة في تحقيق:

- تنمية الوعي الثقافي في المجتمع.
- توفير تمويل كافي للحفاظ على الإرث الحضاري والتاريخي وصيانته.
- التعريف بالعادات والتقاليد والتراث المحلي.

ب. أنواع السياحة

تصنف أنواع السياحة حسب الغرض منها إلى:

- سياحة الترفيه والاستجمام والعطل.

- زيارة الأقارب والأصدقاء.

- سياحة العمل.

- السياحة العلاجية.

- السياحة الدينية.

- سياحة متنوعة. (United nations statistics division UNSD, 1999)

2.1 إيرادات الجماعات المحلية

تجسد الجماعات المحلية-مثلة في البلدية والولاية-اللامركزية الإقليمية للدولة، وهي تهدف لتسيير أكثر نجاعة للمجتمع المحلي من خلال إشراك سكانه في تحقيق التنمية المحلية وفق احتياجاتهم المتميزة، غير أن قدرة هذه الجماعات على الوفاء بمتطلبات المواطنين تتوقف على مدى تنوع مصادر تمويلها.

يمكن تقسيم مصادر تمويل الجماعات المحلية إلى:

أ. الجباية المحلية

إن إقرار المشرع باستقلال الذمة المالية للجماعات المحلية ترتب عنه في المقابل منحها إيرادات جبائية تساهم في تمويل ميزانيتها، وتقوم الجماعات المحلية بتحصيلها إما ذاتيا أو عن طريق مصالح الضرائب، وتنقسم هذه الإيرادات إلى:

- المساهمة الاقتصادية الإقليمية (la contribution économique territoriale) وهي عبارة عن رسم تتحمله

المؤسسات الاقتصادية، عوض الرسم على النشاط المهني الذي تم إلغاؤه ابتداء من سنة 2010.

- الرسم العقاري على الأملاك المبنية وغير المبنية (la taxe sur le foncier bâti et non bâti)، يستحق على

أصحاب الملكية العقارية.

- رسم السكن (la taxe d'habitation)، يحصل على الأفراد والمؤسسات.

- رسم الإقامة (la taxe de séjour)، يحصل على المؤسسات الفندقية.

- رسم التطهير (la taxe d'enlèvement des ordures ménagères)، خاص برفع النفايات المنزلية.

ذكرنا أهم الضرائب والرسوم المحلية المباشرة و التي تمثل معظم الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية في فرنسا، تضاف إليها بعض

الضرائب والرسوم غير المباشرة والتي تساهم بحصة ضعيفة، نذكر منها: الرسم على وثائق تسجيل السيارات (la taxe sur les

cartes grises). (vie-publique.fr, 2018)

ب. الإيرادات غير الجبائية

تتمثل هذه الإيرادات في:

- إعانات الدولة، وهي تمثل حوالي 30% من إيرادات الجماعات المحلية في فرنسا، معظمها تعتبر إعانات التسيير، وهي تهدف أساساً إلى تحقيق توازن واستقرار ميزانيات الجماعات المحلية.

بلغت قيمة إعانات الدولة للجماعات المحلية سنة 2015 حوالي: 56 مليار أورو، مثلت إعانات التسيير 65.5% منها. (collectivites locales, 2020)

- القروض: قد تلجأ إليها الجماعات المحلية أيضاً، لكن هذا المورد مخصص حصرياً لتغطية نفقات الاستثمار من موازنات الجماعات المحلية.

في عام 2016، حصلت الجماعات المحلية على 14.2 مليار أورو في شكل قروض جديدة. وبلغ إجمالي الدين المستحق 148.5 مليار أورو في نهاية عام 2016، وهو ما يمثل 6.9% من الدين الحكومي العام في نهاية عام 2016. (Direction du budget en France, 2018)

- ناتج أملاك الجماعات المحلية: وهي ناتجة عن استغلال الأملاك المحلية للدولة، مثل: حقوق الترخيص بشغل الطرق والأماكن العامة، وتوقف السيارات في الطرق العامة، وعقود الامتياز بالنسبة للأملاك العامة. أما بالنسبة للأملاك الخاصة فتحقق عائدات هي الأخرى مثل: إيجار العقارات كالمشقق والمحلات، بيع منتجات، بالإضافة إلى ذلك تستفيد الجماعات المحلية من إيرادات نتيجة تشغيل أملاكها مثل: المتاحف، التزلج، أماكن الترفيه... (finance-publique.com, 2018)

2. المقومات السياحية لإقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur

نعرض في هذا الجزء من الدراسة أهم المقومات السياحية التي يتمتع بها الإقليم (الطبيعية والثقافية والصناعية).

1.2 المقومات الطبيعية والثقافية لإقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur

Provence-Alpes-Côte d'Azur أو كما يعرف اختصاراً PACA هو إقليم فرنسي يقع في الجنوب الشرقي من البلاد، أنشئ سنة 1960 تحت اسم Provence-Côte d'Azur-Corse ثم بعد تأسيس إقليم Corse سنة 1970 أصبح يسمى بإقليم Provence-Côte d'Azur وأخيراً سنة 1976 تم تغيير اسمه ليصبح Provence-Alpes-Côte d'Azur. (Décret n°76-722, 1976)

عاصمته مرسيليا (Marseille) التي تعتبر ثاني أكبر مدينة من حيث عدد السكان. يضم الإقليم ستة مقاطعات هي:

Alpes-de-Haute-Provence, Alpes-Maritimes, Bouches-du-Rhône, Hautes-Alpes, Var, Vaucluse. (Insee, 2020)

أ. الجغرافيا والمناخ في Provence-Alpes-Côte d'Azur

يتربع PACA على مساحة 31400 كلم² بساحل يطل على البحر الأبيض المتوسط على طول 687 كلم، يتميز مناخ Provence-Alpes-Côte d'Azur بالتنوع ما بين دفيء المتوسط الذي تقترب حرارته من 30° في الصيف، ونضارة المناطق الجبلية التي تتراوح درجات حرارتها ما بين 19° و 26°. أما فصل الشتاء فيتميز بالاعتدال نسبيا ما بين 3° إلى 12°.

ب. المهرجانات والاحتفالات

في PACA تتخلل الحياة اليومية العديد من الاحتفالات تجعلها منطقة ثقافية بامتياز، ومن أهم الفعاليات الثقافية نذكر:

الجدول 1: الأنشطة الثقافية في PACA

الشهر	الاحتفالات والمهرجانات
فيفري	كرنفال Nice يضيء Côte d'Azur لمدة أسبوعين.
بداية أبريل	عيد الفصح في Provence في Arles، يستمر ثلاثة أيام وثلاث ليال.
بداية أبريل	مهرجان الرسوم الهزلية في Aix-en-Provence.
ماي	معرض الزهور Expo-Roses في Grasse (أكثر من 30.000 وردة تتعطر بها مدينة Provence).
ماي	مهرجان السينما الدولي في مدينة Cannes (أهم حدث في Côte d'Azur).
منتصف ماي	في Saint-Tropez على ساحل Côte d'Azur استعراض للجنود المسلحين إحياء لذكرى قديس المدينة.
جوان	مهرجانات Tarasque (هو حيوان أسطوري يشبه التين) في مدينة Tarascon يتضمن احتفالات (ألعاب، استعراض، يوم مصارعة الثيران).
بداية جويلية و بداية أوت	مهرجان Avignon (مهرجان "in" ومهرجان "off" حيث يحيي المسرح والفنون المسرحية شوارع مدينة Provence Côte d'Azur).
جويلية وأوت	عيد الخزامى وزهرة Provence في منطقة les Alpes-de-Haute-Provence ومنطقة Vaucluse.
بداية أوت	مهرجان نكهات Provence لمدة ثلاثة أيام في Carpentras.
أوت	عيد العذراء في Marseille.
بداية ديسمبر	معرض فن الطهو في Aubagne: معرض يدوم ليومين خاص بالمنتجات التقليدية والنموذجية لمنطقة Provence Côte d'Azur.

Source : geo, [provence-cote-dazur](https://www.geo.fr/destinations/france/provence-cote-dazur), <https://www.geo.fr/destinations/france/provence-cote-dazur> (vu le: 30-12-2020 à 17:10)

ج. فن الطهو

- يتمتع إقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur بمطبخ غني جدا:
- Le banon وهو جبن يصنع من حليب الماعز في الصيف، حليب الضأن في الشتاء وحليب البقر في منتصف الموسم، على ورقة كستناء مربوطة بالرافية (raphia).
 - La brousse du Rove هو جبن غنم طازج مع أعشاب أو فواكه.
 - L'agneau de Provence لحم الضأن الخاص بمنطقة Provence.
 - أعشاب Provence: الزعتر، إكليل الجبل، الزعتر، أوراق الغار، الريحان أو الطرخون.
 - Fougasse هو خبز نموذجي في Provence.
 - مشمش منطقة Provence.
 - فراولة منطقة Carpentras.
 - شمام منطقة Cavailon.
 - كرز منطقة Venasque.
 - العنب الأخضر كبير الحجم gros-vert منطقة Ventoux.
 - لوز منطقة Forcalquier.
 - تفاح منطقة Comtat venaisin.
 - إجاص منطقة وادي Durance (أهم نهر في Provence).
 - Berlingots de Carpentras (بالنعناع) هو حلوى صلبة وشفافة مصنوعة من شراب الفاكهة المسكر، مصمم في شكل أهرامات صغيرة بألوان مختلفة ودائمًا مخططة باللون الأبيض.
 - عسل الخزامى من جبل Lure في منطقة Provence Côte d'Azur. (geo.fr, 2020).

2.2 البنية التحتية للسياحة بإقليم PACA

تعتبر إقليم PACA ثاني وجهة سياحية في فرنسا بعد إقليم l'Île-de-France (التي تضم العاصمة باريس)، وهي تتوفر على بنية تحتية قوية تمكنها من استقبال أعداد كبيرة من السياح، نتعرض لأهم هذه الإمكانيات في الجدول التالي:

الجدول 2: الهياكل السياحية (الفندقية) في PACA وطاقة استيعابها بتاريخ: 2018-01-01

المجموع	*****/****		***		**/*		لون تصنيف			
	العدد	الاستيعاب	العدد	الاستيعاب	العدد	الاستيعاب	العدد	الاستيعاب		
72.675	2.111	22.120	345	24.123	654	18.123	642	8.309	470	- الفنادق

Source:Direction générale des entreprises (DGE), Mémento du tourisme, édition 2018, p 56-46. <https://www.entreprises.gouv.fr/en/node/178441> (vu le: 30-12-2020 à 09:15)

يظهر الجدول السابق، مدى تنوع الهياكل السياحية في إقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur حيث قدر عدد الفنادق بمختلف تصنيفاتها 2.111 فندق بطاقة استيعاب تفوق 70 ألف سرير، أما بالنسبة لطاقة الاستيعاب الإجمالية فقد تجاوزت 500 ألف سرير. تؤكد الأرقام في الجدول أعلاه التوجه الصريح نحو الاعتماد على السياحة من أجل تطوير الإقليم اقتصاديا.

3. دور السياحة في تنوع الإيرادات المحلية في إقليم PACA

تبين لنا مما سبق المقومات السياحية (الطبيعية والصناعية) المتنوعة التي يتمتع بها PACA، وسوف نعرض فيما يأتي مؤشراتهما الاقتصادية ودورها في تنوع إيرادات الإقليم.

1.3 المؤشرات الاقتصادية للسياحة في إقليم PACA

نوضح فيما يلي أهم المؤشرات الاقتصادية للنشاط في إقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur.

أ. الاستثمار في مجال السياحة

في سنة 2017 بلغ حجم الاستثمار في قطاع السياحة بإقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur ما يقارب 1.3 مليار أورو ما يمثل 11% من الاستثمار الوطني، وبذلك يحتل المرتبة الثالثة بعد كل من l'Ile-de-France وAuvergne-Rhône-Alpes.

الجدول 3: حجم الاستثمار السياحي سنة 2017

الوحدة: مليون أورو

%	المبلغ	تقسيم الاستثمار
55	681	مجال الإقامة والإطعام
40	502	مجال الإقامة الثانوية
5	63	مجال التجهيز السياحي
100	1.236	المجموع

Source:Comité Régional de Tourisme Provence-Alpes-Côte d'Azur,**Zap tourisme**, page 13.<https://woody.cloudly.space/app/uploads/crt-paca/2020/09/zap-tourisme-2018-19.pdf>(vu le: 29-12-2020 à 14:40)

ب. عدد الحجوزات السياحية

حل إقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur في المرتبة الثالثة وطنيا من حيث عدد السياح لسنة 2017 بأكثر من 11.5 مليون سائح، والمرتبة الثانية من حيث عدد السياح الأجانب بما يقارب 4 مليون. (Direction générale des entreprises DGE, 2018)

نعرض فيما يلي عدد الحجوزات بالليلة خلال موسم 2017 (أفريل-سبتمبر) حسب مختلف أنواع الإقامة السياحية في إقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur.

الجدول 4: حجم الحجوزات السياحية خلال موسم 2017

الوحدة: مليون ليلة

عدد الحجوزات بالليلة			
أجانب %	محلين %	المجموع	
44%	56%	15.3	الفنادق
31%	69%	1.5	- غير مصنفة
31%	69%	3.7	- مصنفة **/*
44%	56%	5.1	- مصنفة ***
57%	43%	4.9	- مصنفة ****/*
38%	62%	16.2	الإقامة في الهواء الطلق (مثل التخييم ...)
40%	60%	0.5	- غير مصنفة
36%	64%	1.9	- مصنفة **/*
40%	60%	4.8	- مصنفة ***
37%	63%	9.0	- مصنفة ****/*
17%	83%	10.8	إقامات جماعية سياحية أخرى
35%	65%	42.4	المجموع

Source:L'Institut national de la statistique et des études économiques (Insee),**Fréquentation touristique saison 2017 – Un été plus chaleureux pour Provence-Alpes-Côte d'Azur**.en ligne<http://www.insee.fr/fr/statistiques/3279753#tableau-figure1> (vu le: 29-12-2020 à 16:15)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الحجوزات فاق 42 مليون ليلة تتوزع أغلبها بين الفنادق والهواء الطلق، وهذا يعكس تنوع الوجهات السياحية، إلا أن السياح الأجانب يفضلون الفنادق بينما المحليون يفضلون الإقامة في الهواء الطلق.

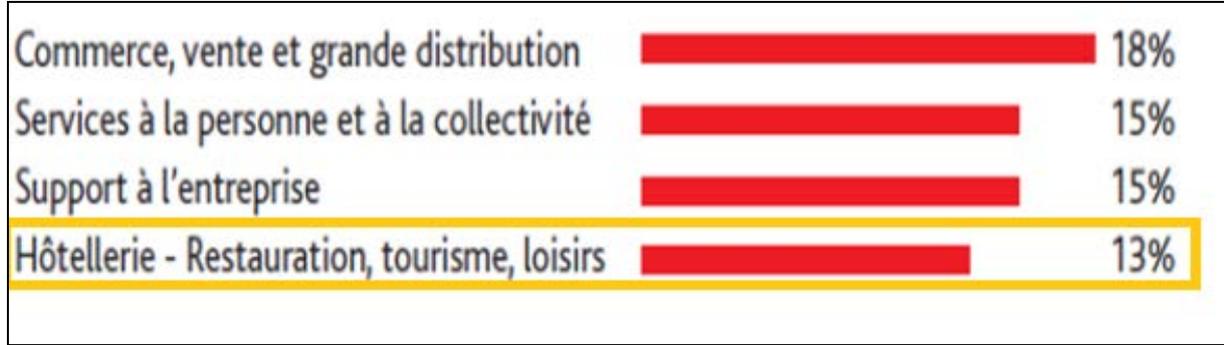
2.3 مؤشرات مساهمة السياحة في تنويع الإيرادات المحلية لإقليم PACA

إن العوائد الاقتصادية للنشاط السياحي بإقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur تلعب دورا في تنويع الإيرادات المحلية، نوضح ذلك فيما يلي:

أ. السياحة قطاع منشئ لمناصب العمل

منذ اعتماد نظام الشفافية في متابعة حركة سوق العمل سنة 2013، قامت المؤسسة العمومية Pôle emploi بتجميع وتنسيق البيانات المتعلقة بعروض العمل التي تحصلت عليها مباشرة من الشركات وأيضاً من مواقع العمل الشريكة لها. تمثل منطقة PACA 7.7% من الوظائف الشاغرة التي تم نشرها في فرنسا سنة 2018. أي ما يعادل 565.500 وظيفة شاغرة جديدة في المنطقة. تم جمع 55% من هذه العروض بواسطة Pôle emploi وأرسلت 45% من المواقع الشريكة. معظم هذه العروض (64%) هي وظائف طويلة الأجل غير محددة المدة ومحددة المدة لأكثر من 6 أشهر (CDI et CDD > 6 mois) تتوزع أغلب هذه الوظائف على المجالات المهنية الأربعة التالية: (Paca.direccte.gouv.fr, 2019)

الشكل 1: توزيع نسب الوظائف الشاغرة في PACA لسنة 2018 حسب القطاعات

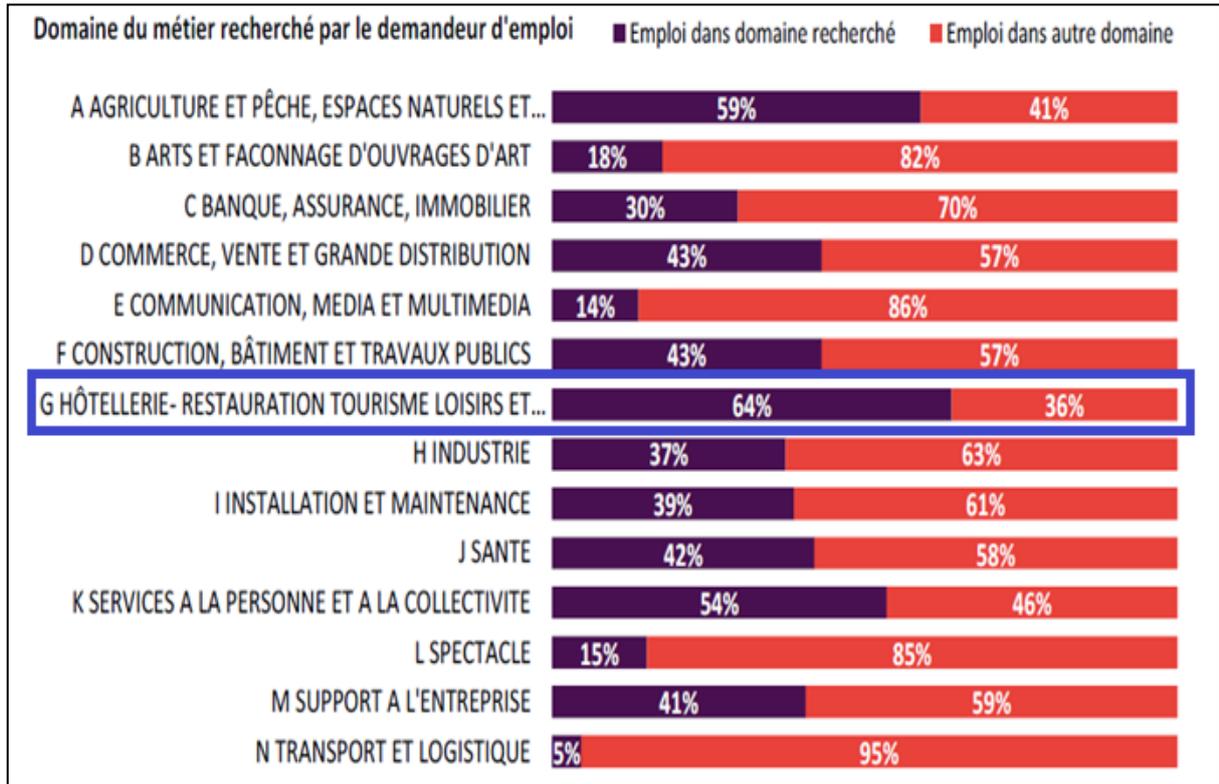


Source: Le Pacte d'Investissement dans les Compétences de la région Provence-Alpes- Côte d'Azur, page 18

الملاحظ أن قطاع السياحة يعتبر قطاع استراتيجي ومنتج للوظائف في Provence-Alpes-Côte d'Azur بأكثر من 73.500 عرض عمل سنة 2018.

من جهة أخرى تعتبر السياحة أكثر القطاعات حيوية، فمن خلال مقارنة مهن (تخصصات) طالبي العمل لسنة 2017 مع المهن التي تحصلوا عليها، نجد أن قطاع السياحة هو أكثر القطاعات تحقيقا لطلبات التوظيف بنسبة 64% (Pôle emploi Direction régionale Provence-Alpes-Côte-D'Azur, 2018)

الشكل 2: ترتيب القطاعات حسب قدرتها على تلبية رغبات طالبي الشغل في سنة 2017



Source: Portrait socio-économique de la région Provence-Alpes-Côte-D'Azur, p14

ب. الإيرادات السياحية في PACA

قطاع السياحة يشغل أكثر من 25.000 مؤسسة في مجالات الإقامة والإطعام والنقل، بالإضافة إلى خدمات أخرى تتعلق بالنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية.

الجدول 5: حجم الإيرادات السياحية لموسم 2017 حسب مجالات النشاط

الوحدة: مليون أورو

%	المبلغ	الإيرادات السياحية
32	6.336	مجال الإطعام
29	5.742	مجال الإقامة
13	2.574	مجال النقل
13	2.574	مجال التسوق
13	2.574	مجال الترفيه
100	19.800	المجموع

Source: Comité Régional de Tourisme Provence-Alpes-Côte d'Azur, op.cit, page 12.

قدّرت عائدات السياحة في Provence-Alpes-Côte d'Azur سنة 2017 بما يقرب من 20 مليار أورو موزعة على مجالات الإطعام والفندقة بشكل أساسي، تليها مجالات النقل والتسوق والترفيه، وكل ذلك يساهم في التنمية المحلية للمنطقة.

ج. الرسم على الإقامة La taxe de séjour

الرسم على الإقامة هو ضريبة تحصل على كل شخص يقيم في إقامة سياحية (فندقية) لصالح البلدية. لقد أنشئت هذه الضريبة في فرنسا سنة 1910، وهي تخص البلديات ذات الطابع السياحي التي تتوفر على إقامات سياحية. (L'Institut pour

I'Education Financière du Public IEF, 2020)

الرسم على القيمة المضافة يطبق على كافة أنواع الإقامات السياحية: الفنادق، القرى السياحية، إقامات الضيوف، بيوت الشباب، أماكن التخييم، الاستراحات أو القاطرات التخييم ...

وقد حدد قانون الجماعات المحلية الفرنسي تسعيرة رسم الإقامة على أساس طبيعة وتصنيف كل إقامة سياحية، لكل شخص على كل ليلة إقامة، كما يظهر في الجدول الموالي:

الجدول 6: تسعيرة رسم الإقامة على أساس طبيعة وتصنيف كل إقامة سياحية

الوحدة: الأورو

التسعيرة القصوى	التسعيرة الدنيا	تصنيف الإقامة السياحية
4.00	0.70	- فنادق فخمة (Palaces)
3.00	0.70	- الفنادق والإقامات السياحية ذات 5 نجوم
2.30	0.70	- الفنادق والإقامات السياحية ذات 4 نجوم
1.50	0.50	- الفنادق والإقامات السياحية ذات 3 نجوم
0.90	0.30	- الفنادق والإقامات السياحية ذات نجمتين - القرى السياحية ذات 4 و 5 نجوم
0.80	0.20	- الفنادق والإقامات السياحية ذات نجمة واحدة. - القرى السياحية ذات نجمة ونجمتين و 3 نجوم. - إقامات الضيوف و بيوت الشباب.
0.60	0.20	- أماكن التخييم والمنازل المتنقلة المصنفة 3 و 4 و 5 نجوم. - الاستراحات والمساحات المخصصة للتخييم وركن قاطرات التخييم.
0.20		- أماكن التخييم والمنازل المتنقلة المصنفة نجمة ونجمتين، وكل أماكن المبيت في الهواء الطلق التي تتميز بنفس الخصائص.

Source: Article n° L.2333-30, Code général des collectivités territoriales version 2020

قدّرت عائدات رسم الإقامة في PACA لسنة 2017 بـ: 39.9 مليون أورو بنسبة 17% من إجمالي إيرادات الرسم المحققة في فرنسا، وبذلك حل الإقليم في المرتبة الثانية بعد Ile-de-France. وهو ما يوفر للبلديات مورد مالي معتبر تستثمره في تطوير قطاع السياحة على المستوى المحلي. (Comité Régional de Tourisme PACA, 2019).

الخاتمة:

تعتبر السياحة من القطاعات الإستراتيجية التي يعول عليها في تدعيم التنمية المحلية، وقد صنفت منظمة السياحة العالمية فرنسا سنة 2018 كأفضل وجهة سياحية في العالم من حيث عدد السائحين بما يقارب 90 مليون سائح، وعلى المستوى المحلي حل إقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur في المرتبة الثانية بعد إقليم Île-de-France (التي تضم العاصمة باريس)، لذلك قررنا إجراء دراستنا عليه لمعرفة المقومات السياحية التي يتمتع بها وتشخيص الدور الذي يلعبه هذا القطاع في تنويع إيرادات إقليم PACA.

من خلال تحليل البيانات التي جمعناها حول السياحة في PACA توصلنا إلى ما يلي:

1. المقومات التي يزخر بها الإقليم:

- يتوفر إقليم Provence-Alpes-Côte d'Azur على مقومات جغرافية ومناخية كبيرة، فهو يتربع على مساحة 31.400 كلم²، يميزه دفيء البحر الأبيض المتوسط الذي لا نظير له في أوروبا يمتد ما يقارب 700 كلم، إضافة إلى جبال الألب البيضاء.
- يتوفر أيضا على مقومات بشرية وثقافية متنوعة، عدد سكانه حوالي 5 مليون نسمة، يحيط PACA أكثر من 12 نشاطا ثقافيا في شكل مهرجانات وأعياد ومعارض، كما يتميز بالعشرات من وصفات الطبخ المحلية والمنتجات الفلاحية التي يشتهر بها الإقليم.
- على مستوى المقومات الفندقية يتوفر إقليم PACA على هياكل فندقية متنوعة بطاقة استيعاب لا تتوفر في دول بأكملها، على سبيل المثال: الفنادق ذات التصنيف 4 و5 نجوم عددها 345 فندق بطاقة استيعاب 22.120 سرير، أما إجمالي الإقامات الفندقية بما فيها الثانوية منها فتقارب طاقة استيعابها مليون سرير.

2. المؤشرات الاقتصادية للسياحة في إقليم PACA:

- تولي السلطات المركزية والمحلية أهمية بالغة بالاستثمار السياحي في الإقليم، ويظهر ذلك من خلال حجم الاستثمار الذي بلغ 1.3 مليار أورو وهو ما يمثل نسبة 11% من إجمالي الاستثمار السياحي في فرنسا، موزع على مجالات الإقامة والإطعام والتجهيز السياحي.
- بلغ عدد السائحين سنة 2017 أكثر من 11.5 مليون من بينهم 4 مليون أجنبي.
- بلغ عدد الحجوزات (بالليلة) في المؤسسات الفندقية المختلفة أكثر من 42 مليون ليلة، 35% منها للأجانب.

3. دور السياحة في تنويع الإيرادات المحلية لإقليم PACA:

- تعتبر السياحة قطاعا منتجا لمناصب العمل، خلال سنة 2018 تم الإعلان عن أكثر من نصف مليون منصب عمل جديد، 13% منها خاصة بقطاع السياحة والأنشطة المتعلقة به كالفندقة والإطعام والترفيه وغيرها، أي أكثر 73.500 منصب عمل.
- عائدات الأنشطة المتعلقة بقطاع السياحة بلغت سنة 2017 ما يقارب 20 مليار أورو، موزعة على مجالات الإطعام والفندقة بشكل أساسي، تليها مجالات النقل والتسوق والترفيه.
- الرسم على الإقامة La taxe de séjour الذي حصله إقليم PACA سنة 2017 بلغت قيمته قرابة 40 مليون أورو ما يمثل نسبة 17% من إجمالي إيرادات الرسم على المستوى الوطني، محققا المرتبة الثانية بعد إقليم Ile-de-France.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها، يمكننا اعتبار أن الاستثمار في القطاع السياحي أصبح اليوم أكثر ضرورة مما سبق، من أجل تطوير إيرادات الجماعات المحلية وتنويعها، خاصة في ظل عدم قدرة الموارد التقليدية على الوفاء باحتياجات المجتمعات المحلية. ومن ناحية أخرى يمكن للقطاع السياحي أن يوفر إيرادات متنوعة ومستدامة نظرا لتنوع الأنشطة المرتبة به كالفندقة والإطعام والنقل والترفيه ...

Bibliographie

1. Malika Boudjani & Nadjat Djamane segueni (2014). **Le tourisme en Algerie elements critiques pour une politique future de tourisme durable**. Revue algérienne d'économie et gestion, Université Oran 2, 7 (1), pages 5-26.
2. سوسن بوزيدة وشفافية شاوي (2018), **بين السياحة والسياحة البيئية دوافع أخلاقية وحتمية اقتصادية وايكولوجية**, مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة بشار، 5 (1)، ص 185-198.
3. زهير عدلي وراضية سعدي (2015)، **مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعا لوضعها التنافسي مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع**، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 19 (2)، ص 35-60.
4. United nations statistics division UNSD (1999), **Recommandations de l'ONU et l'OMT**, sur: <https://unstats.un.org/unsd/statcom/31st-session/documents/m83note-F.pdf> (Consulté le: 21-12-2020)
5. Vie-publique.fr (2018), **Quelles sont les ressources fiscales des collectivités territoriales ?**. sur: <https://www.vie-publique.fr/fiches/21918-quelles-sont-les-ressources-fiscales-des-collectivites-territoriales> (Consulté le: 25-01-2021)
6. Collectivites locales (2020), **Dotations**, sur: <https://www.collectivites-locales.gouv.fr/dotations> (Consulté le: 29-01-2021)
7. Direction du budget en France (2018), les **ressources des collectivités territoriales**, sur: <https://www.performance-publique.budget.gouv.fr/finances-publiques/financement-collectivites-territoriales/essentiel/s-informer/impots-dotations-etat-emprunt-ressources-collectivites-territoriales-0#.YBhbBqRKjIV> (Consulté le: 29-01-2021)
8. Finance-publique.com (2018), Ressources locales, sur: <http://www.finance-publique.com/finance-publique/ressources-locales/> (Consulté le: 29-01-2021)
9. Décret n°76-722, D. (1976). portant modification du nom de la région Provence Côte d'Azur.
10. insee.fr. (2020), **Région Provence-Alpes-Côte d'Azur**, sur: <https://www.insee.fr/fr/metadonnees/cog/region/REG93-provence-alpes-cote-d-azur> (Consulté le: 28-04-2021)
11. geo.fr. (2020). **Provence-Côte d'Azur**, sur: <https://www.geo.fr/destinations/france/provence-cote-dazur> (Consulté le: 29-12-2020)
12. Direction générale des entreprises DGE (2018), **Mémento du tourisme**, sur: <https://www.entreprises.gouv.fr/en/node/178441> (Consulté le: 30-12-2020)
13. Paca.direccte.gouv.fr (2019), **Le Pacte d'investissement dans les Compétences de la région Provence-Alpes- Côte d'Azur**, sur: <http://paca.direccte.gouv.fr/Le-Pacte-d-Investissement-dans-les-Competences-Provence-Alpes-Cote-d-Azur-es> (Consulté le: 29-12-2020)
14. Pôle emploi Direction régionale Provence-Alpes-Côte-D'Azur (2018), **Portrait socio-économique de la région Provence-Alpes-Côte-D'Azur**, sur:

pole.emploi.org/Portrait_socio_economique_de_la_region_Provence_Alpes_Cote_d_Azur.pdf(Consulté le: 30-12-2020)

15. L'Institut pour l'Education Financière du Public IEFP (2020), **La taxe de séjour**, sur:<https://www.lafinancepourtous.com/pratique/vie-perso/vacances-connaître-ses-droits/la-location-saisonniere-regles-et-precautions-a-prendre/la-taxe-de-sejou>(Consulté le: 27-12-2020)
16. Comité Régional de Tourisme PACA (2019), **Zap tourisme**, sur:<https://woody.cloudly.space/app/uploads/crt-paca/2020/09/zap-tourisme-2018-19.pdf>(Consulté le: 29-12-2020)